من المسرد إلى المعجم الإلكتروني المتخصّص ؛ دراسة لاحتياجات طلبة الترجمة في الجامعة الجزائرية.

طالبة دكتوراه: أسماء بن عباس 1*
[1] جامعة الإخوة منتوري -قسنطينة 1. asma.benabbas@univ-batna2.dz
إشراف: ناصيف العابد[2].
[2] جامعة الإخوة منتوري -قسنطينة naciflabed@yahoo.com1

الإرسال: 2026/06/20 القبول: 2026/08/05 النشر: 2026/09/15

الملخصّ:
تهدف هذه الدّراسة إلى الوقوف على احتياجات طلبة التّرجمة إزاء المعجم الإلكترونيّ المتخصّص والكشف عن دوره المحتمل في دعم الكفاءة المصطلحيّة لديهم. اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليلي من خلال استبيانٍ وُجّه إلى عيّنةٍ قصديّةٍ مكوّنةٍ من 72 طالباً من طلبة السّنة الثّانية ليسانس بقسم التّرجمة بجامعة باتنة 2. وقد تناول الاستبيان خصائص المعجم الإلكترونيّ وسياقات استعماله في البيئة الأكاديميّة. أظهرت النّتائج تفضيل الطّلبة لمعجمٍ متعدّد اللّغات يُتيح البحث السّريع ، والعمل دون اتّصالٍ بالإنترنت ، ودعم النّصوص الموازية وسياقات الاستعمال ، مع إمكانيّات للتّخصيص والتّفاعل. كما بيّنت النّتائج أنّ الطّلبة ينظرون إلى المعجم الإلكتروني بوصفه مورداً تعليميّاً ومعرفيّاً يُسهِم في دعم البحث المصطلحي والتّعلم والتّرجمة. وانطلاقاً من هذه النّتائج ، تقترح الدّراسة تصوّراً أوّليّاً لمعجمٍ إلكتروني متخصّصٍ يستجيب لاحتياجات طلبة التّرجمة في الجامعة الجزائريّة.

الكلمات المفاتيح: المعجم الإلكتروني المتخصّص ؛ المسرد الإلكتروني ؛ الكفاءة المصطلحيّة ؛ طلبة التّرجمة ؛ احتياجات المستخدِم ؛ التّرجمة المتخصّصة.

* **المؤلف المرسل**.

Beyond the Glossary : Towards a Specialized Electronic Dictionary for Translation Students in the Algerian University Context.

Abstract: This study aims to explore translation students' needs regarding specialized electronic dictionaries and to examine their potential role in supporting terminological competence. Adopting a descriptive-analytical approach, the study is based on a questionnaire administered to a purposive sample of 72 second-year undergraduate students from the Department of Translation at the University of Batna 2. The questionnaire focused on the features of specialized electronic dictionaries and their academic contexts of use. The findings reveal a preference for multilingual dictionaries offering fast search functions, offline access, parallel texts, contextualized usage examples, as well as personalization and interactive features. The results also indicate that students perceive specialized electronic dictionaries as educational and knowledge-support resources that facilitate terminological research, learning, and translation. Based on these findings, the study proposes a preliminary model for a specialized electronic dictionary tailored to the needs of translation students in the Algerian university context.

Key words: Specialized Electronic Dictionary; Electronic Glossary; Terminological Competence; Translation Students; User Needs; Specialized Translation.

1- مقدّمة: شهد حقل التّرجمة المتخصّصة تحوّلات متسارعة في ظل الثّورة الرّقمية التي أعادت تشكيل طرائق إنتاج المعرفة والوصول إليها وتداولها. فقد أصبحت الأدوات الإلكترونيّة بمختلف أنواعها مكوّناً أساسياً في العمليّة الترجميّة ، سواء في التّكوين الأكاديمي أو في الممارسة المهنيّة والبحث العلميّ. كما أظهرت العديد من الدّراسات تزايد اعتماد الطّلبة

والباحثين على الأجهزة الذّكية والإنترنت والتطبيقات الرّقمية في التّعلم والبحث، مع ميلٍ واضح نحو البيئات التّفاعلية مقارنةً بالوسائل التّقليديّة.

وفي هذا السّياق، تكتسب الموارد المعجميّة الإلكترونيّة أهميّةً خاصّةً بوصفها من أكثر الأدوات حضوراً في الممارسة التّرجميّة اليوميّة. فالمعاجم والقواميس والمسارد لم تعد مجرّد مراجع لغويّة يُلجأ إليها للتّحقّق من معنى كلمة أو إيجاد مقابل اصطلاحيّ، بل أصبحت أدوات وظيفيّة تسهم في فهم المفاهيم المتخصّصة، واستكشاف العلاقات بين المصطلحات، ودعم اتّخاذ القرار التّرجمي. كما تزداد أهميّة هذه الموارد بالنّظر إلى المكانة التي يحتلّها البحث المصطلحيّ في الترجمة المتخصّصة وما يتطلبه من جهدٍ ووقتٍ للوصول إلى المعلومات المناسبة وتوظيفها في السّياقات المهنيّة والأكاديميّة المختلفة.

ورغم التّطور الكبير الذي شهدته الأدوات الرقميّة المرتبطة باللّغة والتّرجمة، فإن تنوّع احتياجات المستخدمين وتخصّصاتهم يجعل من الصّعب على كثيرٍ من الموارد الإلكترونيّة العامّة الاستجابة الدّقيقة لجميع المتطلّبات المصطلحيّة المتخصّصة. ويؤدي ذلك إلى فجوةٍ بين ما توفره هذه الموارد من معلومات وما يحتاجه المترجم أو الباحث عند التّعامل مع الخطابات المتخصّصة ومفاهيمها الدّقيقة.

وتؤكّد الاتّجاهات الحديثة في تصميم الموارد المعجميّة الإلكترونيّة أن فاعليّة هذه الأدوات لا تتوقّف على حجم المعلومات التي تحتويها فحسب، بل ترتبط أيضاً بمدى ملاءمتها لاحتياجات المستخدمين وسياقات استعمالهم المختلفة. ومن ثمّ أصبح تحليل احتياجات المستخدمين خطوةً أساسيّةً في تطوير الموارد المعجميّة المعاصرة، إذ يتيح تحديد الخصائص الوظيفيّة والتقنيّة التي ينبغي أن تتوفّر فيها حتى تؤدّي وظائفها المعرفيّة والتواصليّة بكفاءة.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تسعى الدّراسة الحاليّة إلى استكشاف احتياجات طلبة التّرجمة بجامعة باتنة 2 تجاه المسارد الإلكترونيّة المتخصّصة، ورصد أنماط توظيفها في الممارسة الأكاديميّة، تمهيداً لاقتراح تصوّرٍ أوّليٍّ لمورد إلكترونيّ ثلاثيّ اللّغات (عربي-إنجليزي-فرنسي) يستجيب لهذه الاحتياجات. وتحقيقاً لهذا الغرض، اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ من خلال استبيانٍ وُجّه إلى عيّنةٍ قصديّةٍ من طلبة السّنة الثّانية ليسانس بقسم الترجمة بجامعة باتنة 2، بلغ عدد أفرادها (72) طالباً وطالبةً.

وتتمحور إشكاليّة الدراسة حول السّؤال الرئيس الآتي:

ما الخصائص والسّمات التي ينبغي أن يتوفر عليها مسرد إلكتروني متخصّص يستجيب لاحتياجات طلبة التّرجمة في الجامعة الجزائرية ويعزز كفاءتهم في التعامل مع المصطلح المتخصّص ؟

ويتفرّع عن هذا السّؤال الرّئيس التّساؤلان الآتيان:

- ما الخصائص التقنيّة وخصائص واجهة الاستخدام التي يتوقّعها طلبة التّرجمة في مسردٍ إلكترونيٍّ متخصّص ؟
- ما أبرز سياقات استعمال المسرد الإلكتروني المتخصّص في الممارسة الأكاديمية لطلبة الترجمة ؟

وتسعى الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تشخيص احتياجات طلبة الترجمة بجامعة باتنة 2 فيما يتعلق بالمسارد الإلكترونيّة المتخصّصة.
- رصد أنماط توظيف هذه المسارد في الممارسة الأكاديميّة.
- بناء تصوّرٍ أوّليٍّ لموردٍ إلكترونيٍّ ثلاثيّ اللّغات (عربي-إنجليزي-فرنسي) يستجيب للاحتياجات التي تكشف عنها الدّراسة الميدانيّة.

كما تستمِدّ هذه الدّراسة أهميّتها من مساهمتها في سدّ جانبٍ من النّقص المسجّل في الدّراسات الميدانيّة المتعلّقة بالمسارد الإلكترونيّة المتخصّصة في البيئة الجامعيّة الجزائريّة ، كما أنها تقدّم معطيات يمكن الإفادة منها في تصميم موارد رقميّة أكثر ملاءمةً لاحتياجات طلبة الترجمة ، بما يسهم في دعم التّكوين المصطلحيّ وتعزيز الكفاءة التّرجمية في السّياقات الأكاديميّة والمهنيّة.

2- المعجميّة المتخصّصة والكفاءة المصطلحيّة في تكوين المترجم

2-1- **تداخلات مصطلحيّة: المسرد والمعجم والقاموس:** تشهد الأدبيّات العربيّة المتعلّقة بالمعجميّة والمصطلحيّة تداخلاً ملحوظاً في استعمال مصطلحات المعجم والقاموس والمسرد ، إذ تُستخدم هذه الألفاظ أحياناً بوصفها مترادفات للدّلالة على الموارد المرجعيّة اللغويّة ، بينما تميّز بينها دراسات أخرى من حيث طبيعة المحتوى ووظائف الاستعمال. وقد ازداد هذا التّداخل مع تطوّر البيئات الرّقمية وظهور الموارد الإلكترونيّة التي تجمع خصائص

متعدّدة داخل منصّةٍ واحدةٍ، ممّا يجعل من الضّروري تحديد المقصود بهذه المصطلحات في سياق الدّراسة الحاليّة.

يُستعمل مصطلح "المعجم" في الأدبيّات اللّسانيّة الحديثة بدلالتين أساسيتين؛ إذ قد يُقصد به الرّصيد المفرداتيّ الذي تمتلكه جماعة لغويّة معيّنة أو المخزون المعجميّ الذي يشكّل جزءاً من الكفاية اللّغويّة للمتكلّم. وفي هذا السّياق يعرّف بن مراد المعجم بأنّه «الرّصيد الذي يشمل كل ما تستعمله الجماعة اللّغويّة من وحدات»[1]، وهو ما يقابل مصطلَحَيْ Lexique وLexicon في اللّغات الأوروبيّة. كما يعرّفه القاسمي بأنه «مجموع المفردات المفترضة للّغة، أو المخزون المفرداتيّ الذي يمثّل جزءاً من قدرة المتكلّم/المستمع اللّغويّة»[2]. وقد يُستعمَل المصطلح أيضاً للدّلالة على المؤلَّف الذي يجمع الوحدات المعجميّة ويقدم معلومات لغويّة أو دلاليّة عنها، وهو الاستعمال الأكثر شيوعاً في الثّقافة العربيّة المعاصرة.

أما مصطلح "القاموس" فيرتبط غالباً بالمؤلّفات المعجميّة المدوّنة التي تضمّ مجموعةً منتقاة من الوحدات المعجميّة مرتّبة وفق نظامٍ معيّنٍ ومصحوبة بمعلومات لغويّة أو معرفيّة تساعد المستخدِم على فهمها واستعمالها. ويعرّف بن مراد القاموس بأنه «رصيد جزئي من الوحدات المعجمية أُخذت من المعجم اللساني ووُضعت في كتاب»[3]، بينما يعرّفه القاسمي بأنه «مجموع المفردات المختارة التي يضمّها كتابٌ مع معلومةٍ لغويّةٍ أو معرفيّةٍ عنها»[4]. ورغم هذا التمييز النّظري، فإن الاستعمال العربيّ الحديث كثيراً ما جعل المعجم والقاموس متقاربين إلى حد التّرادف، خاصة عند الإشارة إلى المؤلّفات المرجعيّة التي تُعنى بشرح الألفاظ أو تقديم مقابلاتها اللّغويّة. وقد أظهرت دراسة القاسمي للاستعمالات المعجمية العربية أن مصطلحَيّ "المعجم" و"القاموس" يُستعملان في كثيرٍ من الأحيان استعمالاً مترادفاً، مع ميل نسبي إلى استعمال لفظ "المعجم" في الأعمال الأحاديّة اللّغة ولفظ "القاموس" في الأعمال الثّنائيّة اللّغة[5].

في المقابل، يرتبط مصطلح "المسرد" (Glossary) عادةً بالمجالات المعرفيّة المتخصّصة، حيث يُقصد به قائمةٌ من المصطلحات المرتبطة بحقل معيّن، تُرتب غالباً ترتيباً ألفبائياً وتُرفق بمقابلاتها أو تعريفاتها أو شروحٍ موجزةٍ عنها. وقد عرّف المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة المسرد بأنّه «كشفٌ للمصطلحات مصحوبٌ بشروحٍ» يهدف إلى

تسهيل فهم المفاهيم المرتبطة بمجالٍ معرفيّ محدد. كما تُظهر الأدبيّات المصطلحيّة أن المسارد المتخصّصة تُبنى أساساً لخدمة فئة معيّنة من المستخدمين، كالباحثين أو المترجمين أو طلبة التخصّص، وتركّز على تقديم المعلومات المصطلحيّة الضروريّة أكثر من اهتمامها بالوصف اللّغوي الشّامل للوحدات المعجميّة.

ومن الأمثلة الدالّة على هذا التّوجه ما نجده في بعض المسارد المتخصّصة الموجّهة للمترجمين، والتي تقتصر على عرض المصطلحات ومقابلاتها في لغةٍ أخرى دون تعريفاتٍ موسعة أو أمثلة استعمالية. ففي وصفه لمسرد المصطلحات اللّغوية (DMLT)، يشير هليل (Heliel)[6] إلى أنّه يضمّ مصطلحاتٍ إنجليزيّة مرتّبة هجائياً مع مكافئاتها العربيّة دون تعريفات أو أمثلة توضيحيّة، بهدف خدمة المترجمين وطلبة اللّسانيات العربيّة والمساهمة في توحيد المصطلحات المتخصّصة.

وتُظهِر هذه الفوارق أن المسرد يؤدّي وظيفةً مصطلحيّةً متخصّصةً تتمثّل أساساً في تجميع المصطلحات وتقديم مقابلاتها أو شروحٍ موجزة عنها، في حين يتيح المعجم نطاقاً أوسع من المعلومات اللّغوية والمفهوميّة والاستعماليّة. كما أنّ البيئات الرقميّة المعاصرة لم تعد تحافظ دائماً على الحدود التقليديّة الفاصلة بين هذه الموارد، إذ أصبحت العديد من المنصّات الإلكترونيّة تجمع بين خصائص المسارد والمعاجم وقواعد البيانات المصطلحيّة داخل موردٍ واحد.

وانطلاقاً من ذلك، تعتمد الدّراسة الحاليّة مصطلح "المعجم الإلكترونيّ المتخصّص" للإشارة إلى المورد المقترح، لكونه أكثر قدرة على استيعاب الوظائف والمكونات التي تتجاوز العرض المختصر للمصطلحات نحو تقديم معلومات لغويّة ومفهوميّة وسياقيّة موجّهة للمستخدم. ومع ذلك، فإن الدّراسة تستفيد من الأدبيّات المتعلّقة بالمسارد الإلكترونيّة المتخصّصة باعتبارها تمثّل أحد الأشكال المرجعيّة التي أسهمت في تطوّر الموارد المصطلحيّة الرقميّة الموجّهة للمترجمين والباحثين.

2-2- **المصطلحيّة ودورها في تكوين المترجم:** تُعدّ المصطلحيّة من المكوّنات الأساسيّة في التّرجمة المتخصّصة بالنّظر إلى ارتباطها المباشر بتمثيل المعرفة داخل الحقول العلميّة والتقنيّة المختلفة. فالنّصوص المتخصّصة لا تعتمد على الألفاظ العامّة فحسب، بل تقوم إلى حدٍّ كبيرٍ على منظوماتٍ مصطلحيّةٍ تعبّر عن مفاهيم دقيقة داخل مجالات معرفيّة

محدّدة. ومن ثمّ فإن نجاح المترجم في نقل المعرفة بين اللّغات لا يرتبط بكفاءته اللّغوية وحدها ، وإنّما يتوقّف أيضاً على قدرته على فهم المصطلحات المتخصّصة واستعمالها استعمالاً دقيقاً يراعي السّياق المعرفيّ الذي ترد فيه.

وقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بالعلاقة بين المصطلحيّة والتّكوين التّرجمي ، حيث لم تعد المصطلحيّة تُنظر إليها بوصفها حقلاً معرفياً مستقلّاً فحسب ، بل باعتبارها أحد المكوّنات الدّاعمة لإعداد المترجم المتخصّص. وفي هذا السّياق يشير عدد من الباحثين إلى أنّ التّعامل مع المصطلحات المتخصّصة يتطلّب من المترجم امتلاك مهاراتٍ تتعلّق بفهم المفاهيم ، والبحث عن المعلومات المصطلحيّة ، واختيار المكافئات الملائمة وفق متطلّبات النّص والسّياق. من هنا أصبح تعليم المصطلحيّة في برامج تكوين المترجمين موجهاً بصورة متزايدة نحو تنمية مهارات البحث والتّحليل والتّعامل مع المعلومات المتخصّصة أكثر من الاقتصار على حفظ المصطلحات أو دراسة الجوانب النّظرية للمجال.

وانطلاقاً من هذا التصور ، تبرز أهمية الموارد المصطلحية والمعجمية بوصفها أدوات مساعدة تمكّن المترجم وطلبة التّرجمة من الوصول إلى المعلومات المتخصصة واستثمارها بصورة أكثر فعالية. وهو ما يقود إلى بحث الدور الذي تؤدّيه الموارد المعجميّة الإلكترونيّة المتخصّصة في الاستجابة لاحتياجات المستخدمين داخل البيئات الأكاديميّة والمهنيّة.

2-3- **الموارد المعجميّة الإلكترونيّة المتخصّصة واحتياجات المستخدمين:** أدّى التطور المتسارع لتقنيات المعلومات والاتّصال إلى إحداث تحوّلات جوهريّة في طبيعة الموارد المعجميّة والمصطلحيّة المستعملة في البيئات الأكاديميّة والمهنيّة. فبعد أن كانت المعاجم والمسارد الورقيّة تمثّل المصدر الرّئيس للمعلومات اللّغوية والمصطلحيّة ، أصبحت الموارد الإلكترونيّة تحتلّ مكانةً متزايدةً في البحث والترجمة والتكوين الجامعيّ ، لما توفّره من إمكانات تتعلّق بسرعة الوصول إلى المعلومات ، وإمكانيّة تحديثها المستمرّ ، وتيسير استرجاعها وتنظيمها داخل بيئة رقميّة مرنة.

وتنطلق المقاربات المعجميّة الوظيفيّة الحديثة من اعتبار المعجم أداةً صُمّمت لمساعدة فئات محددة من المستخدمين على حلّ مشكلات محدّدة في مواقف استعمال مختلفة ، وليس مجرّد مستودعٍ للمعلومات اللّغوية[7]. ومن هذا المنطلق ، لا تتحدّد قيمة الموارد المعجميّة الإلكترونية بحجم المعلومات التي تقدّمها فحسب ، بل بمدى قدرتها على

الاستجابة لاحتياجات مستخدميها وتحقيق الوظائف التي أُنشئت من أجلها. وفي هذا الإطار يميّز برجنهولتز (Bergenholtz) بين الوظائف المعرفيّة التي تساعد المستخدم على اكتساب المعرفة وفهم المفاهيم، والوظائف التواصليّة التي تساعده على إنتاج النّصوص وفهمها والتعامل معها في مواقف الاستعمال المختلفة.

وانطلاقاً من هذا التصوّر، لا تكمن أهميّة الموارد المعجميّة الإلكترونيّة المتخصّصة في كونها وسائط رقميّة فحسب، وإنّما في طبيعة الوظائف المعرفيّة والتواصليّة التي تؤديها. فالمترجم لا يحتاج إلى قائمةٍ من المصطلحات والمقابلات اللّغوية فقط، بل يحتاج إلى موارد تساعده على فهم المفاهيم المتخصّصة والعلاقات التي تربط بينها داخل المجال المعرفيّ الذي يتعامل معه. ومن ثمّ أصبح الاهتمام موجّهاً نحو كيفيّة تنظيم المعرفة المتخصّصة وتمثيلها بصورة تيسّر على المستخدِم استيعابها وتوظيفها في مواقف التواصل المتخصّص.

وفي هذا السّياق، ترى فابر وسانشيز[8] (Faber وTercedor Sánchez) أنّ إدارة المصطلحات تتجاوز مجرّد جمع المصطلحات وتخزينها، لتشمل تنظيمها وإقرانها بالمعلومات الأساسيّة وربطها بعلاقاتٍ ذات معنى. ويعرّف الباحثان إدارة المصطلحات بأنها عمليّة تنظيم المصطلحات وربطها بالمعلومات والعلاقات التي تساعد المستخدم على معالجة المعرفة التي تنقلها وفهمها والاحتفاظ بها. ويكشف هذا التصوّر عن تحوُّلٍ جوهريٍّ في النّظر إلى الموارد المصطلحيّة؛ إذ لم تعد تُفهم بوصفها قوائم معزولة من المصطلحات، وإنما باعتبارها أنظمةً معرفيّةً تساعد المستخدِم على فهم المعرفة المتخصّصة واستيعابها.

وتدعم الدّراسات التطبيقيّة هذا التوجّه؛ إذ أظهرت نتائج دراسةٍ أجرتها باميلا فابر Faber وآخرون[9] على مجموعةٍ من الموارد المعجميّة والمصطلحيّة الإلكترونيّة أن كثيراً منها يقتصر على عرض المصطلحات في شكل قوائم أو أوصافٍ نصيّةٍ منفصلةٍ، في حين لا تستثمر إلا نسبة محدودة الإمكانات التي تتيحها البيئة الرقميّة من حيث الرّبط بين المفاهيم وإبراز العلاقات القائمة بينها. وانطلاقاً من ذلك، يؤكّد الباحثون الحاجة إلى قواعد بيانات مصطلحيّة أكثر تطوّراً تُظهِر التّرابط المفاهيميّ والطّبيعة متعدّدة الأبعاد للمفاهيم المتخصّصة، بما يساعد المستخدم على بناء تمثيلٍ معرفيٍّ أكثر اتّساقاً للمجال المتخصّص.

ويتقاطع هذا التصوّر مع الاتّجاهات الحديثة في المعجميّة الإلكترونيّة التي تؤكّد أنّ تصميم الموارد المتخصّصة ينبغي أن ينطلق من خصائص المستخدمين واحتياجاتهم

الفعليّة. وفي هذا السّياق، يرى كويري (Kwary) أنّ تطوير المعاجم المتخصّصة لا يمكن أن يحقّق أهدافه بصورة فعّالة إلا إذا انتقل من التركيز على اللّغة وحدها إلى التركيز على المستخدم واحتياجاته. ولذلك أصبح تحليل احتياجات المستخدمين خطوة أساسيّة في تصميم الموارد المعجميّة المعاصرة، لأنه يسمح بتحديد الخصائص الوظيفيّة والتقنيّة التي ينبغي أن تتوافر في هذه الموارد حتى تستجيب للمهام التي يؤدّيها المستخدمون في السّياقات التعليميّة والمهنيّة المختلفة.[10]

وانطلاقاً من هذه الرّؤية، تتّجه الدّراسة الحالية إلى استكشاف احتياجات طلبة التّرجمة تجاه الموارد المعجمية الإلكترونية المتخصّصة، باعتبارهم الفئة المستهدفة الرّئيسة من هذا النّوع من الموارد. وتهدف إلى تحديد الخصائص والوظائف التي يرونها أكثر ملاءمةً لدعم تعلّمهم الأكاديميّ وممارساتهم التّرجميّة، تمهيداً لاقتراح تصوّرٍ أوّليٍّ لمورد إلكترونيٍّ متخصّصٍ يستجيب لهذه الاحتياجات.

3- الدراسة الميدانيّة: تحليل احتياجات طلبة التّرجمة تجاه المعجم الإلكترونيّ المتخصّص

3-1- الإطار المنهجيّ للدّراسة الميدانيّة

3-1-1- منهج الدراسة: انطلاقاً من هدف الدراسة المتمثّل في تشخيص احتياجات طلبة التّرجمة تجاه معجمٍ إلكترونيٍّ متخصّصٍ، والكشف عن الخصائص والوظائف التي يتوقّعونها من هذا المورد في سياقاتهم الأكاديميّة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ بوصفه الأنسب لرصد الظّاهرة موضوع الدّراسة وتحليلها. ويسمح هذا المنهج بوصف واقع احتياجات الطلبة كما يعبّرون عنها، وتحليل اتجاهاتهم وتفضيلاتهم، وصولاً إلى استخلاص المعطيات التي يمكن الاستناد إليها في بناء تصوّرٍ أوّليٍّ لمسردٍ إلكترونيٍّ متخصّصٍ يستجيب لتلك الاحتياجات.

3-1-2- مجتمع الدّراسة وعيّنتها: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة السّنة الثانيّة ليسانس بقسم التّرجمة بجامعة باتنة 2. وقد اختيرت هذه الفئة اختياراً قصدياً لكونها أنهت مرحلة التكوين الأساسيّة في السّنة الأولى، وبدأت الاحتكاك الفعليّ بالنّصوص والمصطلحات

المتخصصة من خلال عددٍ من المقاييس ذات البعد التخصّصي ، الأمر الذي يجعلها أكثر قدرةً على تحديد الصّعوبات المصطلحيّة التي تواجهها أثناء التّعلم والتّرجمة.

كما تمثّل هذه الفئة شريحةً طلابيّةً تتعامل بصورةٍ متزايدةٍ مع الموارد الرّقميّة في مسارها الدّراسيّ ، ممّا يجعل آراءها ذات أهمّيةٍ عند دراسة خصائص المعاجم الإلكترونيّة المتخصّصة ووظائفها التعليميّة المحتملة.

3-1-3- أداة الدّراسة ومحاورها: اعتمدت الدّراسة على استبيانٍ إلكترونيٍّ صُمّم خصّيصاً لخدمة أهداف البحث ، ووزّع على أفراد العيّنة بهدف استكشاف احتياجاتهم وتصوّراتهم المتعلقة بالمسرد الإلكترونيّ المتخصّص. وقد اعتمد الاستبيان مقياس ليكرت الخماسيّ ، المكوَّن من الدّرجات: أوافق بشدّة ، أوافق ، محايد ، أعارض ، أعارض بشدّة ، بما يسمح بقياس درجة اتّفاق الطّلبة مع البنود المقترحة وتحديد أولويّاتهم الوظيفيّة والتقنيّة.

وتضمّن الاستبيان محورين رئيسين انسجما مع إشكاليّة الدّراسة وأهدافها:

- المحور الأول: خصائص واجهة المسرد الإلكترونيّ المتخصّص.
- المحور الثاني: سياقات استعمال المسرد الإلكترونيّ في البيئة الأكاديميّة.

وقد اشتمل المحور الأوّل على ثمانية بنودٍ ، بينما ضمّ الثاني سبعة بنودٍ ، ركّزت مجتمعةً على تحديد الخصائص والوظائف التي يرى الطّلبة أنّها أكثر أهمّية في المعجم الإلكترونيّ المتخصّص.

3-1-4- **إجراءات تطبيق الاستبيان:** أُرسل الاستبيان إلكترونياً إلى الطلبة المستهدفين ، والبالغ عددهم خمسة وسبعين (75) طالباً. غير أنّ مناقشة الاستبيان والإجابة عنه تمّت خلال لقاء حضوريٍّ جمع الباحثة بالطّلبة ، ثم خُصّص لقاءٌ عن بعد للطّلبة الذين تعذّر عليهم حضور اللّقاء الأول.

وقد كان الهدف من مرافقة الطّلبة أثناء الإجابة إزالة أيّ لُبسٍ محتملٍ يتعلّق بمحاور الاستبيان أو بنوده ، وضمان فهمها بصورةٍ موحّدةٍ ، بما يعزّز من موثوقيّة الإجابات ودقّتها. كما أتاحت هذه الإجراءات للباحثة الوقوف على بعض الملاحظات التوضيحيّة المرتبطة باختيارات الطّلبة وتفسيراتهم لبعض البنود.

وأسفرت عمليّة التّطبيق عن استرجاع اثنتين وسبعين (72) استجابةً كاملةً صالحةً للتّحليل ، في حين لم يشارك ثلاثة طلبة في عمليّة الإجابة على الاستبيان.

3-2- عرض نتائج الدّراسة الميدانيّة

3-2-1- **نتائج محور خصائص واجهة المسرد الإلكترونيّ:** خُصّص المحور الأوّل من الاستبيان لاستكشاف الخصائص والوظائف التي يتوقّعها طلبة التّرجمة في واجهة المسرد الإلكترونيّ المتخصّص. وقد اشتمل هذا المحور على ثمانية بنود تناولت جوانب مختلفة تتعلّق بطريقة البحث عن المصطلحات ، وتنظيم المعلومات ، وإمكانيّات التّفاعل مع المورد الإلكترونيّ ، إضافةً إلى بعض الخصائص التّقنية التي قد تؤثّر في تجربة الاستخدام.

ويبيّن الجدول (01) توزيع إجاباتِ أفراد العيّنة على بنود هذا المحور وفق سلّم ليكرت الخماسيّ:

الجدول 1 (بنود المحور 1 من الاستبيان ممثّلةً بدرجات سُلّم ليكرت والنّسبة المئويّة لنتائج الدّراسة)

		درجات سلّم ليكرت الخماسي									
	بنود محور "واجهة المعجم"	أوافق بشدّة	النّسبة (%)	أوافق	النّسبة (%)	محايد	النّسبة (%)	أعارض	النّسبة (%)	أعارض بشدّة	النّسبة (%)
1	بحث ثلاثي الاتجاه:عربي ⇆إنجليزي ⇆ فرنسي ⇆عربي في نفس الواجهة.	24	%33	40	%56	5	%7	1	%1	2	%3
2	إظهار تعاريف ومرادفات وأضداد	13	%18	10	%14	20	%28	10	%14	19	%26
3	إمكانية إبداء ملاحظات أو اقتراحات من المستخدمين.	2	%3	40	%56	12	%17	15	%21	3	%4
4	العمل دون اتصال شبكي على الهاتف.	51	%71	10	%14	9	%13	2	%3	0	%0
5	إدراج المسرد في المنصة الجامعية (كالموقع الإلكتروني للقسم) بدلًا من أن يكون في موقع منفصل.	0	%0	2	%3	10	%14	11	%15	49	%68

6	إظهار تاريخ الاستعمال وسجل عمليات البحث السابق للرجوع إليه لاحقًا.	2	%3	19	%26	21	%29	25	%35	5	%7
7	حفظ قوائم شخصية من المصطلحات	31	%43	6	%8	21	%29	14	%19	0	%0
8	دعم النصوص الموازية التي تحوي استعمالات المصطلحات في سياقات مختلفة.	47	%65	7	%10	11	%15	6	%8	1	%1

3-2-2- تحليل نتائج محور خصائص واجهة المسرد الإلكترونيّ: يكشف الجدول (01) عن وجود تباين واضح في أولويّات الطّلبة فيما يتعلّق بالخصائص المتوقّعة في المعجم الإلكترونيّ المتخصّص. فبينما حظيت بعض الخصائص بمستويات مرتفعة من القبول، لم تحظ خصائص أخرى بالدّرجة نفسها من الاهتمام، مما يسمح برسم صورة أوّلية عن طبيعة المورد المصطلحي الذي يتطلّع إليه طلبة التّرجمة.

أظهرت النّتائج أن أكثر الخصائص التي حظيت بتأييد الطلبة تمثّلت في إمكانيّة البحث ثلاثي الاتّجاه بين العربية والإنجليزية والفرنسية، والعمل دون اتّصال شبكي، ودعم النّصوص الموازية التي تعرض المصطلحات في سياقات استعمالها المختلفة. فقد تجاوزت نسب الموافقة على هذه البنود ثلاثة أرباع أفراد العينة، وهو ما يعكس اهتمام الطّلبة بالوصول السّريع إلى المعلومات المصطلحيّة من جهة، وبفهم استعمال المصطلحات داخل سياقاتها التخصّصية من جهة أخرى.

وتشير هذه النتائج إلى أنّ الطّلبة لا ينظرون إلى المعجم الإلكتروني باعتباره مجرّد قائمة مقابلات لغويّة، بل يتوقّعون منه أن يوفّر بيئة مرجعيّة تساعدهم على فهم المصطلحات واستعمالها في مواقف تواصل حقيقيّة. ويبدو هذا التّوجه منسجماً مع المقاربات الحديثة في المصطلحيّة التي تؤكّد أهمّية تمثيل العلاقات المفاهيميّة بين المصطلحات وتنظيم المعرفة المتخصّصة داخل بُنى مترابطة، بدلاً من الاقتصار على عرض المقابلات اللّغوية المعزولة[11].

وفي مستوى ثانٍ من الأهميّة، أظهرت النّتائج قبولاً ملحوظاً للخصائص المرتبطة بالتّخصيص والتّفاعل، وعلى رأسها إمكانيّة حفظ قوائم شخصيّة من المصطلحات وإتاحة المجال للمستخدمين لإبداء الملاحظات والاقتراحات. وتوحي هذه النّتائج بأنّ الطّلبة يفضّلون مورداً يسمح لهم ببناء رصيدهم المصطلحي الخاص والتّفاعل مع محتواه، بدلاً من الاكتفاء بدور المتلقّي السّلبي للمعلومات.

في المقابل، لم تحظ بعض الخصائص بالمستوى نفسه من القبول، مثل إدراج المسرد ضمن الموقع الإلكتروني للقسم أو الاحتفاظ بسجلّ البحث السّابق. ويمكن تفسير ذلك بأنّ الطّلبة يركّزون بدرجةٍ أكبر على الوظائف التي تُسهّل الوصول إلى المعلومات

المصطلحيّة واستعمالها المباشر، أكثر من اهتمامهم بالجوانب التّنظيميّة أو الإدارية للمورد الإلكتروني.

ومن النّتائج اللّافتة أيضاً التّباين المسجّل في البند المتعلّق بإظهار التّعاريف والمرادفات والأضداد؛ إذ لم يسجّل هذا الخيار درجة التأييد المرتفعة التي حظيت بها خصائص أخرى. وقد يعكس ذلك أنّ الطّلبة يمنحون أولويّة أكبر للبحث متعدّد اللّغات والنّصوص الموازية باعتبارها أدوات أكثر ارتباطاً بمهامهم الأكاديميّة والتّرجمية الدّائمة.

وبصفةٍ عامّة، تكشف نتائج هذا المحور أن المسرد الإلكتروني الذي يتطلّع إليه طلبة التّرجمة يتجاوز كونه أداةً لحفظ المصطلحات أو البحث عنها، ليقترب من كونه بيئة تعلُّمٍ مصطلحيّةٍ متعدّدة اللّغات تدعم البحث والفهم والتّفاعل وتُيَسِّر الوصول إلى المعرفة المتخصّصة.

وتعكس هذه النّتائج انتقال اهتمام الطّلبة من البحث عن المقابل اللّغوي المعزول إلى البحث عن موردٍ رقمي يؤدّي وظائف معرفيّة وتواصليّة متعددة، وهو ما ينسجم مع التصوّرات الوظيفيّة الحديثة للموارد المعجميّة الإلكترونيّة المتخصّصة.

3-2-3- نتائج محور سياقات الاستعمال الأكاديمي للمسرد الإلكتروني: خُصّص المحور الثّاني من الاستبيان لاستكشاف تصوّرات الطّلبة بشأن السّياقات الأكاديميّة التي يمكن أن يوظَّفَ فيها المسرد الإلكتروني المتخصّص، ومدى إسهامه في دعم أنشطتهم التعليميّة والترجميّة المختلفة. وقد أظهرت النّتائج أن الطّلبة لا ينظرون إلى المسرد بوصفه أداةً تقنيّةً معزولةً، بل باعتباره مورداً تعليميّاً يمكن أن يُسهِم في تحسين أدائهم الأكاديميّ في أكثرَ مِن سياق.

يُظهر الجدول (02) توزيع إجابات أفراد العيّنة كذلك على بنود هذا المحور وفق سلّم ليكرت الخماسي:

الجدول الثاني (بنود المحور 2 من الاستبيان مُمَثَّلَةً بدرجات سُلّم ليكرت والنّسبة المئويّة لنتائج الدّراسة)

		درجات سُلّم ليكرت الخماسي									
	بنود محور "الاستعمال في السياق الأكاديمي"	أوافق بشدة	النسبة (%)	أوافق	النسبة (%)	محايد	النسبة (%)	أعارض	النسبة (%)	أعارض بشدة	النسبة (%)
1	المسرد وسيلة مساعدة فعالة في حصص الترجمة فقط	60	%83	4	%6	5	%7	2	%3	1	%1
2	يساعد المسرد في حل الواجبات المنزلية المتعلقة بكل المقاييس وليس حكرًا على مقياس الترجمة	20	%28	25	%35	9	%13	15	%21	3	%4
3	استخدام المسرد أثناء الامتحانات يزيد فرص الحصول على علامات مرتفعة	10	%14	25	%35	20	%28	16	%22	1	%1
4	المسرد يسمح باختصار وقت البحث وبالتالي رفع مردودية الحصة.	12	%17	40	%56	4	%6	16	%22	0	%0
5	يساعد المسرد في ترجمة النصوص المتخصصة الطويلة مقارنةً بالنصوص القصيرة	5	%7	20	%28	16	%22	19	%26	12	%17
6	الأنشطة المدمجة في الموقع الإلكتروني للمسرد تساعد على فهم أعمق للمصطلحات القانونية	8	%11	2	%3	49	%68	11	%15	2	%3
7	يكون التحصيل العلمي أفضل عندما يستعمل المسرد ضمن مجموعات بدلًا من العمل الفردي	60	%83	4	%6	5	%7	2	%3	1	%1

3-2-2- تحليل نتائج محور سياقات الاستعمال الأكاديمي للمعجم الإكتروني: تكشف النّتائج أوّلاً عن إدراكٍ واضحٍ للدّور الذي يمكن أن يُؤدّيه المسرد في دعم العمليّة التعليميّة المرتبطة بالتّرجمة. فقد سجّل البند المتعلّق بفعاليّة المسرد في حصص التّرجمة أعلى نِسب الموافقة بين أفراد العيّنة ، وهو ما يعكس وعي الطّلبة بالعلاقة الوثيقة بين العمل التّرجمي والبحث المصطلحي ، خاصّةً في النّصوص المتخصّصة التي تتطلّب الرّجوع المستمر إلى الموارد المرجعيّة.

غير أنّ النّتائج تشير في الوقت نفسه إلى أنّ الطّلبة لا يحصرون وظائف المسرد في التّرجمة وحدها ؛ إذ أظهرت نسبةٌ معتبرةٌ منهم موافقتها على إمكانيّة توظيفه في إنجاز الواجبات المنزليّة والأنشطة المرتبطة بمقاييس أكاديميّة مختلفة. ويعكس ذلك تصوراً أوسع للمسرد الإلكتروني بوصفه مورداً معرفيّاً يمكن الاستفادة منه في مواقف تعليميّة متعدّدة ، وليس مجرّد أداةٍ مساعدةٍ في حصص التّرجمة.

كما أظهرت النّتائج إدراكاً واضحاً للدّور الذي يمكن أن يؤدّيه المسرد في تحسين مردودية التّعلم واختصار زمنِ البحث عن المعلومات المصطلحيّة. فقد سجّل البند المتعلّق بتسريع عمليّة البحث وتحسين الاستفادة من وقت الحصّة نسبَ موافقةٍ مرتفعةٍ ، الأمر الذي يؤكّد أنّ الطّلبة ينظرون إلى المسرد الإلكتروني بوصفه وسيلةً لتسهيل الوصول إلى المعرفة المتخصّصة وتقليل الوقت المستغرق في البحث عن المصطلحات ومقابلاتها.

وفي السّياق نفسه ، أبدى عددٌ معتبرٌ من الطّلبة قناعة بأنّ المسرد يكون أكثر فائدة عند التّعامل مع النّصوص المتخصّصة الطويلة مقارنةً بالنّصوص القصيرة. ويمكن تفسير ذلك بأنّ النّصوص المطوّلة تتضمّن عادةً كثافةً مصطلحيّةً أكبر ، ممّا يجعل الحاجة إلى موردٍ مصطلحي منظّمٍ أكثر إلحاحاً أثناء عمليّة الفهم أو التّرجمة.

ومن النّتائج اللّافتة أيضاً تسجيلُ نسبةٍ مرتفعةٍ من الحِياد تجاه البند المتعلّق بالأنشطة التّفاعليّة المدمجة في المسرد الإلكتروني. وقد يوحي ذلك بأنّ الطّلبة لم تُتَح لهم فرصٌ كافيةٌ للتّعامل مع موارد مصطلحيّة تتضمّن هذا النّوع من الأنشطة ، ممّا يجعلهم غير قادرين على تقييم أثرها بصورةٍ واضحةٍ. وتكشف هذه النّتيجة عن مجالٍ يمكن استثماره مستقبلاً عند تصميم موارد مصطلحيّة تعليميّة أكثر تفاعلاً.

أمّا أكثر النّتائج إثارةً للاهتمام فتمثّلت في التّفضيل الواضح لاستعمال المسرد ضمن مجموعاتٍ بدل العمل الفرديّ، حيث أظهرت أغلبيّةٌ كبيرةٌ من أفراد العيّنة تأييدها لهذا التّوجه. ويعكس ذلك ميلاً نحو توظيف الموارد الرّقمية في إطار التّعلم التّشاركي وتبادل المعرفة بين الطّلبة، الأمر الذي يشير إلى أن المسرد الإلكتروني لا يُنظر إليه فقط بوصفه أداةً فرديةً للبحث، بل باعتباره مورداً يمكن أن يدعم أشكالاً مختلفة من التّعلم الجماعي.

بصفةٍ عامة، تكشف نتائج هذا المحور أن الطّلبة يتصوّرون المسرد الإلكتروني المتخصّص بوصفه مورداً تعليمياً متعدد الوظائف، يمتد أثره من دعم التّرجمة والبحث المصطلحي إلى المساهمة في تحسين التّعلم الأكاديمي وتيسير الوصول إلى المعرفة المتخصّصة، وهو ما يعزّز أهميّة مراعاة هذه السّياقات المختلفة عند تصميم المسارد الإلكترونيّة الموجّهة لطلبة التّرجمة.

4- نحو تصوُّرٍ أوّليٍ لمسردٍ إلكترونيٍّ متخصّصٍ موجّهٍ لطلبة التّرجمة: انطلاقاً من نتائج الدّراسة الميدانيّة، يتّضح أنّ المعجم الإلكتروني الذي يتطلّع إليه طلبة التّرجمة يتجاوز الوظيفة التّقليديّة المتمثّلة في توفير المقابلات المصطلحيّة بين اللّغات، ليقترب من كونه مورداً تعليميّاً ومصطلحيّاً متكاملاً يدعم البحث والفهم والتّعلم داخل البيئة الجامعيّة. وقد أظهرت نتائج الاستبيان مجموعةً من الخصائص التي يمكن الاستناد إليها في بناء تصوّرٍ أوّليٍّ لمسردٍ إلكترونيٍّ متخصّصٍ يستجيب لاحتياجات هذه الفئة من المستخدِمين.

في مقدّمة هذه الخصائص تأتي إمكانيّة البحث متعدّد اللّغات، حيث أبدى الطلبة تفضيلاً واضحاً لمحرّك بحثٍ يسمح بالانتقال بين العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة في الاتجاهات المختلفة. ويشير ذلك إلى أهميّة توفير واجهةِ بحثٍ مرنةٍ تراعي طبيعة التّكوين التّرجمي ومتطلبات العمل بين أكثر من لغة.

كما أبرزت النّتائج أهميّة إتاحة المسرد دون الحاجة إلى اتّصال دائمٍ بالإنترنت، وهو ما يعكس حاجة الطّلبة إلى مورد يمكن الاعتماد عليه في مختلف الظّروف التّعليميّة، سواء داخل الجامعة أو خارجها. ومن ثمّ، فإنّ توفير نسخةٍ قابلةٍ للاستعمال دون اتّصالٍ أو تطبيقٍ محمولٍ يمثّل إحدى الخصائص الّتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تطوير هذا النّوع من الموارد.

ومن الخصائص التي حظيت بدرجاتٍ مرتفعةٍ من التّأييد أيضاً دعمُ النّصوص الموازية وسياقات الاستعمال. وتنسجم هذه النّتيجة مع التّوجهات الحديثة في المصطلحيّة التي تؤكّد أنّ فهم المصطلح لا يتحقّق من خلال معرفة مقابله اللّغوي فقط ، بل من خلال إدراك كيفيّة استعماله داخل الخطاب المتخصّص. وعليه ، ينبغي أن يتضمّن المسرد أمثلةً واقعيّةً وسياقاتِ استعمالٍ تساعد الطّلبة على فهم الوظيفة التّواصليّة للمصطلحات داخل النّصوص المتخصّصة.

كما كشفت النّتائج عن اهتمام الطّلبة بالخصائص المرتبطة بالتّخصيص والتّفاعل ، مثل حفظ قوائم شخصيّة من المصطلحات وإتاحة المجال للمستخدِمين لإبداء الملاحظات والاقتراحات. وتشير هذه المعطيات إلى أهميّة تصميم موردٍ يسمح للمستخدِم ببناء رصيده المصطلحيّ الخاص والتّفاعل مع محتواه بصورة مستمرّة.

ومن جهة أخرى ، أظهرت نتائج المحور الثّاني أنّ الطّلبة ينظرون إلى المعجم الإلكتروني بوصفه أداةً تعليميّةً يمكن أن تسهم في دعم أنشطة أكاديميّة متنوّعة ، تتجاوز حدود حصص التّرجمة لتشمل إنجاز الواجبات ، والبحث عن المعلومات المتخصّصة ، وتيسير التّعامل مع النّصوص ذات الكثافة المصطلحيّة المرتفعة. كما أبرزت النّتائج ميلاً واضحاً نحو الاستفادة من المسرد في إطار التّعلم التّشاركي والعمل الجماعي.

وبناءً على ذلك ، يمكن تصوّر معجمٍ إلكترونيٍّ متخصّصٍ موجّهٍ لطلبة التّرجمة يقوم على أربعة مكوّناتٍ رئيسة: البحث متعدّد اللّغات ، والدّعم السّياقي للمصطلحات ، وإمكانيّات التّخصيص والتّفاعل ، والوظائف التّعليميّة المساندة للتّعلم الفردي والجماعي. وتُمثّل هذه العناصر مجتمعةً أساساً أوّلِيّاً يمكن تطويره مستقبلاً في صورة موردٍ مصطلحي إلكتروني أكثر انسجاماً مع احتياجات طلبة التّرجمة في البيئة الجامعيّة الجزائريّة.

5- خاتمة:

سعت هذه الدّراسة إلى استكشاف احتياجات طلبة التّرجمة تجاه المعجم الإلكتروني المتخصّص ، انطلاقاً من فرضيّةٍ مفادها أن فعاليّة الموارد المصطلحيّة لا تتحدّد فقط بكميّة المعلومات التي تتضمّنها ، وإنّما بمدى توافقها مع احتياجات المستخدمين وسياقات استعمالهم الفعليّة. ولتحقيق هذا الهدف ، جُمعت بياناتُ الدّراسة من خلال استبيانٍ وُجّه

إلى عيّنةٍ من طلبة السّنة الثّانية ليسانس بقسم التّرجمة بجامعة باتنة 2، بهدف تحديد الخصائص والوظائف التي يتوقّعونها من هذا النّوع من الموارد الإلكترونيّة.

وقد أظهرت النّتائج أنّ الطّلبة يُفَضّلون معجمًا إلكترونياً متعدّد اللّغات يتيح البحث في الاتّجاهات المختلفة بين العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة، ويدعم الوصول السّريع إلى المعلومات المصطلحيّة حتى في غياب الاتّصال بالإنترنت. كما بيّنت النّتائج أهميّة إدراج النّصوص الموازية وسياقات الاستعمال بوصفها عناصر تساعد على فهم المصطلحات وتوظيفها داخل الخطاب المتخصّص، فضلاً عن اهتمام الطّلبة بالخصائص المرتبطة بالتّخصيص والتّفاعل، مثل حفظ القوائم الشّخصية وإتاحة الملاحظات والاقتراحات.

وفيما يتعلّق بسياقات الاستعمال، كشفت الدّراسة أنّ الطّلبة لا ينظرون إلى المعجم الإلكتروني باعتباره أداةً موجّهةً للتّرجمة فقط، بل مورداً تعليمياً يمكن توظيفه في مجموعة من الأنشطة الأكاديميّة، من بينها إنجاز الواجبات، والبحث عن المعلومات المتخصّصة، ودعم التّعلم الفردي والجماعي. وتؤكّد هذه النّتائج أن المسرد الإلكتروني المتخصّص، في تصوّرات الطّلبة، يتجاوز الوظيفة المرجعيّة التقليديّة ليؤدّي أدواراً تعليميّة ومعرفيّة أوسع.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، اقترحت الدّراسة تصوّراً أوّليّاً لمعجمٍ إلكتروني متخصّصٍ يقوم على أربعة مكوّنات أساسيّة تتمثّل في البحث متعدّد اللّغات، والدّعم السّياقي للمصطلحات، وإمكانيّات التّخصيص والتّفاعل، والوظائف التّعليميّة المساندة للتّعلم. ويمكن أن يُشَكِّل هذا التّصور مُنطلقاً لتطوير موارد مصطلحيّة أكثر انسجاماً مع احتياجات طلبة التّرجمة في الجامعة الجزائريّة.

من هنا فإنّ النّتائج المتوصّل إليها تدعم الاختيار الاصطلاحي الذي تبنّته هذه الدّراسة في تفضيل مصطلح "المعجم الإلكتروني المتخصّص" على مصطلح "المسرد الإلكتروني" عند الحديث عن المورد المقترح. فالمعطيات المستخلصة من الاستبيان أظهرت أن الطّلبة لا يكتفون بمجرّد قائمة للمصطلحات ومقابلاتها اللّغوية، بل يتطلّعون إلى موردٍ يضمّ البحث متعدّد اللّغات، وسياقات الاستعمال، وإمكانات التّفاعل والتّخصيص، وهي خصائص تتجاوز الوظيفة التّقليديّة للمسرد بالمعنى الضيّق، وتقترب من الوظائف التي تؤدّيها المعاجم الإلكترونيّة المتخصّصة الحديثة.

وتبقى نتائج هذه الدّراسة مرتبطةً بحدود العيّنة المدروسة والبيئة الجامعيّة التي أُجريَت فيها ، الأمر الذي يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تشمل مؤسّسات جامعيّة أخرى أو تخصّصات مختلفة ، كما يمكن مستقبلاً الانتقال من دراسة الاحتياجات إلى تصميم نموذج فعليّ للمعجم الإلكترونيّ المقترح واختبار أثره في تنمية الكفاءة المصطلحيّة لدى طلبة التّرجمة.

6- مصادر البحث ومراجعه:

(1) إبراهيم بن مراد ، من المعجم إلى القاموس ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2010.
(2) علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2003.

References:

(1) Bergenholtz, Henning & Tarp, Sven, "Two Opposing Theories: On H.E. Wiegand's Recent Discovery of Lexicographic Functions", Hermes, Journal of Linguistics, No. 31, 2003.
(2) Deny, Kwary, "Drawing up the Profile of Dictionnary Users", Lexicography, vol.4, 2018.
(3) Faber, Pamela, León Araúz, Pilar & Prieto Velasco, Antonio, "Knowledge Representation and the Cognitive Shift in Terminology", Terminology, Vol. 12, No. 1, 2006.
(4) Faber, Pamela & Tercedor Sánchez, Maribel, "Codifying Conceptual Information in Descriptive Terminology Management", Meta, Vol. 46, No. 1, 2001.
(5) Heliel, Mohamed H., "Terminological Lexicography: Bilingual Dictionaries of Linguistic Terms (English-Arabic)", in: Proceedings of the International Symposium on Lexicography, Max Niemeyer Verlag, Tübingen, 1986.

7- الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: إبراهيم بن مراد ، من المعجم إلى القاموس ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2010 ، ص51.
(2) ينظر: علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2003 ، ص7.
(3) ينظر: إبراهيم بن مراد ، من المعجم إلى القاموس ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 2010 ، ص51.
(4) ينظر: علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2003 ، ص7.

(5) ينظر: علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2003 ، ص17-19.

(6) Voir : Heliel, Mohamed H., "Terminological Lexicography : Bilingual Dictionaries of Linguistic Terms (English-Arabic)", in : Proceedings of the International Symposium on Lexicography, Max Niemeyer Verlag, Tübingen, 1986, pp. 299-306.

(7) Voir: Bergenholtz, Henning & Tarp, Sven, "Two Opposing Theories: On H.E. Wiegand's Recent Discovery of Lexicographic Functions", Hermes, Journal of Linguistics, No. 31, 2003, pp. 171-196.

(8) Voir : Faber, Pamela & Tercedor Sánchez, Maribel, "Codifying Conceptual Information in Descriptive Terminology Management", Meta, Vol. 46, No. 1, 2001, pp. 192-204.

(9) Voir : Faber, Pamela, León Araúz, Pilar & Prieto Velasco, Antonio, "Knowledge Representation and the Cognitive Shift in Terminology", Terminology, Vol. 12, No. 1, 2006, pp. 109-130.

(10) Voir : Deny, Kwary, "Drawing up the Profile of Dictionary Users", Lexicography, vol.4, 2018, pp. 105-118.

(11) Voir : Faber, Pamela, León Araúz, Pilar & Prieto Velasco, Antonio, "Knowledge Representation and the Cognitive Shift in Terminology", Terminology, Vol. 12, No. 1, 2006, pp. 109-130.